

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 27 / د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ام ماذا مرحبا بكم اخواني جميعا في هذا المجلس من مجالس شرح سنن ابي داود - [00:00:02](#)
نسأل الله تعالى ان يبارك لنا ولكم وان يبارك لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا
مسدد قال حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان - [00:00:25](#)
اه وحدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حماد ابن زيد جميعا عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة بمعناه ولن يرفعه وزاد واذا ولغ الهر
غسل مرة اذا ابو داود يقول حدثنا مسدد - [00:00:49](#)
وهو مسدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مستورد الاسد البصري ابو الحسن ثقة حافظ يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة توفي عام
تسع وعشرين ومائتين وقد تكاثرت الاقوال النقاد في مدحه والثناء عليه حتى قال يحيى ابن سعيد - [00:01:18](#)
القطان لو اثرت ان اضع كتبي عند احد اذا خرجت الى مكة وضعتها عند مسدد وكذلك يقال له اتيت مسددا في بيته لكان يستأهل اي
بمعنى يستأهل هذه في لغة اهل العراق تخفف الهمزة ايطاليا يستأهل - [00:01:47](#)
يقول يحيى وما ابالي كتبي كانت عندي او عند مسدد فقال الامام احمد بن حنبل مشدد صدوق فما كتبت عنه فلا تعده. كان اهل
الحديث انما يسمعون من الراوي حديثا - [00:02:10](#)
يعاودون سماعهم اياه في مدد متفاوتة لينظروا هل تغير حفظ الراوي ام لم يتغير؟ فالامام احمد ابن حنبل سهل الطريق لغيره من
اهل الحديث بانك اذا سمعت حديثا من مسدد - [00:02:26](#)
فلا تسمعه من منه مرة ثانية لاجل معرفة هل ضبط ام لم يضبط؟ لانه ثقة عدل ضابط وقال ابن معين اكتب عن مسدد فانه ثقة
والاقوال عديدة والامام البخاري قال يقال هو - [00:02:42](#)
مسدد كاسمه اي من الشداد وهو الاصابة يعني اشارة الى انه متقن جدا قال حدثنا المعتمر وهو المعتمر قال ابو داود يعني ابن
سليمان يعني او مسدد حينما حدث قال حدثنا المعتمر - [00:03:01](#)
فاوداوي قال يعني ابن سلمة هذه تسمى بالتعنية يؤتى بها للايضاح انت الان لو فرضنا تبحث عن طريق الشاملة في سير اعلام النبلاء
او في تهذيب الكمال وتكتب المعتمر بالالف واللام المعتمر بن سليمان لا يخرج عندك الترجمة. يعني يخرج عندك ذكره حينما ذكر في
الكتاب - [00:03:21](#)
بينت واللام اما تخرج في الترجمة لابد ان تكتب معتمر ليس بالالف واللام يعني هذي مسألة على الباحثين ان يهتموا لها. طبعا الكتب
الكتب لابد من الرجوع اليها والشاملة واخواتها - [00:03:45](#)
ينتفع منها للاستظاءة. اما الاعتماد الكلي على الحواسيب فهذا لا يصح وهذا يؤدي الى قصور كبير وخلل كبير المعتمد هو معتمر بن
سليمان ابن طرفان التيمي ابو محمد البصري ولد عام ست ومئة وقيل سبع ومئة - [00:04:02](#)
في البصرة في عام سبع وثمانين ومئة وقيل ثمان وثمانين ومئة قال فيه انه معين ثقة وقال ابو حاتم ثقة
صدوق طبعا يحيى ابن سعيد القطان يقول اذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فانه سيء الحفظ يعني - [00:04:25](#)

قال مما قيل فيه وقد ينزل من حفظه شيء لكن اقوال النقاد قد تكاثرت على قوته ايضا له نحو هذا ولكنه بالخراج لا قيمة لقوله اذا خالف القائمة النقاد الذهبي في الكاشف قال كان رأسا في العلم - [00:04:45](#)

والعبادة في ابيه ولذلك في التغريب قال فيه ثقة وابن سعد في الطبقات قال فيه فطر وطبعا ابوه معروف في مسألة العبادة وكثرة الديان. طبعا قال حاء ابو داود وهنا حاء - [00:05:03](#)

بمعنى التحويل يتحول من اسناده الى اسناد لما انتهى الى يحيى الى المعتمر تحول بطريق سيلتقي سيلتقي بايoub يلتقي الاسنادان بايoub يقول وحدثنا وحدثنا القائل هو ابو داود محمد ابن عبيد هو محمد ابن عبيد ابن حسان العمدة البصري - [00:05:19](#)

المتوفى عام ثمان وثلاثين ومئتين. قال ابو حاتم صدوق قال النسائي ثقة وقال مثل ابن القاسم ثقة وايضا في التغريب هو ثقة قال حدثنا حماد ابن زيد هذا حماد ابن زيد اللي هو - [00:05:45](#)

يعني كان من خيار اهل البصرة حماد ابن زيد ابن درهم الازدي البصري ولد عام ثمان وتسعين وقيل ولد عام مئة. وتوفي عام تسع وسبعين ومئة وهذا حماد من الثقات الذين كانوا يحفظون احاديثهم حفظا مثقنا يعني كان ممن يضبط ضبط الصدر - [00:06:04](#)

قال ابن معين لم يكن لحماد بن زيد الا كتاب يحيى ابن سعيد يعني ليس لديه شيء مكتوب انما كله محفوظ في صدره الا احاديث يحيى ابن سعيد اللي هو - [00:06:28](#)

الانصاري ونحوه قال الامام احمد ابن الامام احمد بن حنبل قال يحفظ حديثه كله وقال احمد حماد بن زيد من ائمة المسلمين من اهل الدين والاسلام. اذا هو يعني كان مشهورا بالخير والفضل والاحسان - [00:06:40](#)

قال العجلي ثقة ثبت في الحديث طبعا في الكاشف الذهبي قال كان يحفظ حديثه كالماء وقال في التغيير ثقة ثبت فقه فهو ثقة وهو ضابط وهنا كلمة سبب اوتي بها لتأكيد انها ثقة لفضله - [00:06:56](#)

وقال فقيه مثل فقيه مرتبة زائدة على الحفاظ تدل على علم الراوي وهذا يرفع من شأن ان يكون فقيها في دين الله تعالى قال عبدالرحمن بن مهدي لم اري احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنن من حماد ابن زيد اذا هو عالم بالاحاديث - [00:07:16](#)

عموما وعالم بالاحاديث الاحكام ايضا فهو امام من ائمة المسلمين جميعا عن ايوب من هم جميعا؟ يعني المعتبر بن سليمان وحماد بن زيد كلاهما يروي عن ايوب وهذا ايوب من؟ هذا ايوب ايوب - [00:07:37](#)

هو ايوب ابن ابي تميمه كيسان لما نقول ايوب ابن ابي تميمه من جيسان؟ هو والد ايوب؟ ماهر ابن ابي طه ياسين من ياسين؟ هو والدي ومن ابو طه او ووالدي اثم - [00:07:59](#)

وهذه لما نكتبها هكذا نجعل قبل اسم كيتان نقطتين يعني اشارة الى ان هذا يعني شرح بمعنى ابو ايوب ابث ثانيا ايوب ابن ابي تميمه نقسها كيسان السخفيان ابو بكر البصري - [00:08:17](#)

قال ابن سعد ان كان ثقة في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا انظر الى هذه التوفيق الجميلة كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عليه. طبعا له مناقب عديدة. كان يؤم الناس وكان يقرأ في التراويح في الركعة الاولى ثلاثين اية له مناقب عديدة وله عبادة ولهم شأن عظيم - [00:08:35](#)

قال هشام ابن عروة ما رأيت بالبصرة مثل ايوب. طبعا الحسن البصري وصفه اللي هو شيخه وصفه بانه سيد الفقهاء وانه سيد الشباب قال يونس ابن عبيد ما رأيت احدا انصح للامة من ايوب والحسن. اذا هو حسن من حسنات الحسن البصري - [00:09:02](#)

ونصيحة العامة امر من اعظم الطاعات وافضل القربات ورب كلمة تقولها لشخص بنية صادقة وباختيار صحيح تكون سببا في اصلاح امك قال حماد ابن زيد طبعا حماية بن زيد هو تلميذه هنا يقول - [00:09:21](#)

ايوب عندي افضل ايوب عندي افضل من جالسته واشده اتباعا للسنة اذا هو من الذين يتبعون السنة ويعتصمون بها ويتمسكون بها وهذا باب عظيم من الفضل ولا يتمسك بالانسان بالسنة الا يرفعه الله تعالى - [00:09:43](#)

ويكون له نصيب من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بثلاث اهل البدع ينالهم غضب من ربهم وذلة يذلون في الحياة الدنيا قبل الآخرة

واهل السنة يرفعهم الله تعالى يقول حج اربعين حجة اذا هو كان كثير العبادة ومن ذلك عبادة الحج - [00:10:06](#)

قال مالك كنا ندخل على ايوب السفتيان فاذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه قال حماد مثله يقول ما رأيت رجلا قط اشد تبسما في وجوه الرجال من ايوب تلميذه حماد يروي عنه يقول ما رأيت رجلا قط اشد تبسما - [00:10:30](#)
في وجوه الرجال من اي مثل هذا باب عظيم جدا ان الانسان يكون صاحب وجه حسن ما على اهل ومن له اقوال عديدة وكلمات نورانية من اقواله يقول ما صدق عبد احب الشهرة - [00:10:54](#)

ولذلك يقولون من احب الظهور يعني حب الظهور حب الظهور يقسم الظهور يعني الانسان اذا احب ان يظهر وان يعرف هذا قد عرض نفسه ليقسم ظهره طبعاً القصص عديدة لما كان يقول حماد قل كان ايوب يحدثنا فتأتيه العبرة فيلتفت ثم يمتخط ويقول ما شئت - [00:11:09](#)

الزكام يعني يجوز ان يخفي عمله وكان لما يمر بناس ويسلم الناس يردون عليه السلام ويبالغون في مدحه. ويقول اللهم انك تعلم اني لا اريد يعني لا يريد المدح والاطراء الزائف - [00:11:35](#)

وكان يقوم الليل واذا يعني اراد ان ينتهي يرفع صوته كأنه استيقظ الان. نعم يخفي عبادته لله تعالى وكان محبا للناس محبا للخير من اقواله يقول انه ليبلغني موت الرجل من اهل السنة كأنما يسقط عضو من اعضائنا نسأل الله السلامة والعافية وهكذا ينبغي على الانسان - [00:11:51](#)

ان يكون محبا للآخرين قال عبدالله بن بشر ان الرجل ربما جلس ان الرجل ربما جلس الى ايوب السفتيان فيكون لما يرى منه اشد اتباع منه لو سمع حديثه يعني كان قدوة بالقول والعمل يقتدي به الناس بافعاله ويقتدون باقوالهم - [00:12:16](#)
طبعاً عايدنا المدينة يقول له نحو ثمان مئة حديث. يقول له نحو ثمان مئة حديث عن محمد وهو محمد ابن سيرين الانصاري ابو بكر ابن ابي عمرة البصر من توفي عام عشر ومئة. خرج له الجماعة - [00:12:43](#)

وفي التغريب قال ثقة ثبت كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى فهو كان متثبتاً عظيماً وقال في الكهف ثقة الحجة احد الاعلام كبير العلم وقال في السير الامام شيخ الاسلام ونقل قول عوف الاعرابي كان ابن سيرين حسن العلم - [00:12:59](#)

من فرائض القضاء والحساب ونقل عن موافق العجلي ما رأيت احدا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد ابن سيرين ونقل قول ابي عوانة الرئيس محمد ابن سيرين في السوق فما رآه احد الا ذكر له ايضاً يعني كما ان تلميذه ايوب - [00:13:17](#)
كان قدوة بالقول والعمل كان محمد ابن سيرين قدوة في القول والعمل ولذلك ينبغي على المشايخ ان يكونوا قدوات ليقنتي بهم الطلاب ثم يقصد الناس الطلاب ويكون الانسان مدراراً للخير بقوله وفعله - [00:13:37](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الميزان تصلح اعمال الانسان عن ابي هريرة اللي هو ابو هريرة عبدالله ابن عمرو كما رجه البخاري وتلميذه الترمذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنه علماً كثيراً طيباً مباركا - [00:13:55](#)

ولم يشاركه في كثرة الحفظ احد فكان يحمل للامة حديث نبيا حدث عنه خلق كثير حتى بلغ عدد اصحابه ثمانمئة قال الذهبي كان حفظه الخارق من معجزات النبوة. كان من اهل الصفة توفي عام تسع وخمسين - [00:14:13](#)

بمعناه ولم يرفعه من الذين لم يرفعه اللي هم المعتمر بن سليمان وحماد بن زيد لن يرفعا عن ايوب بمعناه ولم يرفعه اي بمعنى الحديث السابق اذا هو هنا احادي الحديث السابق قال طهور اناء احكم اذا ولغ فيه الكلب ان يفطر - [00:14:35](#)

وسبع مرارا اولهن بتراب وهذا حال طبعاً في المستخرجات يأتيون بلفظ الحديث الذي قد احيل على اللفظ السابق عن فوائد

المستخرجات ولن ينفعاه وزاد اي زاد ابو هريرة واذا ولغ الهر غسل مرة هذه موقوفة من قول ابي هريرة من اجتهاده - [00:14:57](#)

وفتياء وهذا الحديث صح مرفوعاً وصح موقوفاً. هذا الحديث صح مرفوعاً وصح موقوف اي انه من فتيا ابي هريرة وقد اخرجه من طريق ابي داود البيهقي في السنن الكبرى واخرجه في المعرفة ايضاً - [00:15:22](#)

واخرجه ايضاً من طريق حماد بن المنذر في الاوسط والدارقطني في السنن والبيهقي في الخلافيات ولفظه عن ابي هريرة في الكذب الى قال افراق ويكسر سبع مرات يعني هذا لفظه موقوف - [00:15:41](#)

ولذا قالت دار قطني صحيح موقف اذا صح عن ابي هريرة موقوفا وصح عن ابي هريرة كما سبق في المجلس السابق مرفوعا وهذه خارطة الحديث كيف ان الحديث قد رواه جمع عن ابي هريرة - [00:15:56](#)

مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه همام بن منبه وثابت بن عياط وابو رافع الصادق وعبد الرحمن بن ابي عمرة وابو رزين وابو صالح وعبيد ابن حنين وابو سلمة والاعرج ومحمد ابن سيرم - [00:16:14](#)

فصح الخبر عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا وصح الخبر عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة موقوفا من باب الفتية واخرجه من عن اسماعيل ابن علي ابو عبيد القاسم ابن سلام في الطهور ومن طريقه اخرجه ابن حزم في المحلى بلفظ اذا بلغ الكذب في الاناء - [00:16:29](#)

غسل سبع مرات اولهن او احدهن بالتراب قال ابو عبيد ولم يرفعه ايوب والثابت عندنا انه مرفوع يعني صح الخبر مرفوعا وصح الخبر موقوفا يقول ولكن ايوب كان ربما امسك عن يعني الروايات عن ايوب مرة مرفوعة ومرة موقوفة - [00:16:49](#)

لصحة الخبرين بصحة الخبرين ليس كل حديث يأتينا يروى مرفوعا وموقوفا يكون الخبر يعني يصح الوجهان. هذه مسألة ذكرتها بتفصيل في كتاب الجامع في العلل الجزء الثالث تبدأ بصحيفة اربع مئة وواحد - [00:17:09](#)

وحتى ينتهي المجلد حتى ينتهي المجلد الى صحيفة خمس مئة وثلاثة وثمانين يعني مئة وثلاثة وسبعين صفحة تحدثت عن هذا الموضوع وذكرت اقوال اهل العلم في هذا وذكرت امثلة لما رجح به الوقف وامثلة لما رجح فيه الربيع - [00:17:36](#)

وامثلة لمن صح فيه الوجهان فهنا يصح الوجهان في هذا لماذا؟ باعتبار ان هذا رأي للراوي. فابو هريرة مر حدث به من باب الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#)

ومر حدث به ابو هريرة من باب الفتيا ونحن نعلم بان ابا هريرة هو فقيه من فقهاء الصحابة وله منزلة وفي كتب التراجم لما يتكلمون عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وانه كانت له مناظرات مع عبد الله - [00:18:10](#)

ابن عباس وكانوا يحتشمون عند ابي هريرة. فابو هريرة من فقهاء الصحابة ومن اصحاب العلم وقد رسخ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل لهذه الامة حديث نبيها صلى الله عليه وسلم فهذا الخبر لا يطره الوقت. الرواية المرفوعة صحيحة - [00:18:29](#)

والرواية الموقوفة صحيحة الخبر رواه ابو هريرة ورواه عبدالله ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث حديث عزيز ولا يضره وقفه وصح من طريق ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا ومن طريق ايوب عن محمد ابن سيرين - [00:18:51](#)

عن ابي هريرة موقوفا فكلا الوجهين صحيح مرة افتى به ابو هريرة ومرة حدث به والانسان حينما يحفظ الحديث لاجل ان يعمل به ولجل ان يبيت ولجل ان يفتي بمقتضاه كما صنع لهذا الصحابي الجليل - [00:19:15](#)

اذا هذا السند سند متين بالرواة الثقات الفضلاء وهؤلاء قد عاشوا زمانهم وبينوا احاديثهم للناس بقيت هذه الاحاديث تنقل من جيل الى جيل حتى يومنا هذا ونزلت في المصنفات فكان لهم الاثر العظيم والدور الكبير - [00:19:34](#)

وانا وانت ما زلنا نلفظ انفسنا ونأكل ارزاقنا ولكننا جميعا ننتظر اجالنا. فكل انسان يعلم ان له ساعات محدودة ودقائق معدودة عند انقضائها تقف دقات قلبه ويطوى سجله ويحال بينه - [00:20:00](#)

وبين هذه الحياة اما الى دار انس وبهجة واما الى ذلك قائم ووحشة فعلى الانسان ان يزرع الكلمات الطيبة والاعمال الصالحة وان يعتصم بالوحيين وان يعمل بهما وان يجد في بث علومهما - [00:20:27](#)

وعلى المرء ان لا يغتر بحطام هذه الدنيا وبشهواتها الزائلة فربنا جل جلاله قد اذاق الناس شيئا من نعيم هذه الدنيا اشارة الى نعيم الآخرة وربنا جل جلاله يعاقب في هذه الدنيا لمن تذكر عقاب الآخرة - [00:20:47](#)

ولكن الآخرة خير هذا امر وابقى وهذا امر فهذه الدنيا مهما طال الانسان فهي قصيرة ومهما حسنت فهي قليلة فالآخرة خير. ولذا قال الفضيل ابن عياض لو كانت الدنيا من من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى - [00:21:08](#)

لكانت الآخرة خيرا من الدنيا. فما بالك وان الآخرة هي الذهب الذي يبقى اذا يا اخواني لا تغتروا بهذه الدنيا لا تغتروا بحطامها ولا

تعكفوا على شهواتها بل ان السعادة الحقيقية لترك السيئات - 00:21:32

والعمل بالطاعات وخدمة هذا الكتاب العظيم ونحن شاهدا ونشهد ان كل من خدم كتاب الله تعالى اكرمه الله تعالى ومن خدم سنة

النبي صلى الله عليه وسلم فهو خادم لكتاب الله تعالى اكرمه الله - 00:21:52

فلنتمسك بالكتاب ولنتمسك بالسنة وعلينا بالصبر علينا ان نصبر على اهلينا وعلى جيراننا وعلى من حولنا وان نصبر في كل شيء في

العبادة ان فيها كما يراد وفي المعصية بالترك والتخلية - 00:22:13

والاستغفار والاقلاع وكذلك نصبر على المقدورات المؤلمة ونعلم ان خيرة الله تعالى خير من خيرتنا لانفسنا اللهم اهدنا واهدي بنا

واصلحنا واصلح بنا يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:22:36

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله - 00:23:01